



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1651

العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

الخطابة عند الخلفاء الراشدين

إشراف الدكتور مخايل مسعود	عبدالله بن حمود بن ناصر البطاشي
قسم اللغة العربية وآدابها	طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الجنان، طرابلس، لبنان	جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

الملخص:

يتضمن هذا البحث العديد من الافكار الرئيسية و متعددة المعاني، حيث بدأ الكاتب ببعض التعريفات و الخصائص بخطابات و خطباً الخلفاء الراشدين، و برز عدة افكار و احداث مرتبطة بعنوان هذا البحث. حيث بدأ الكاتب بحثه معرفاً بالخطاب لغة و اصطلاحاً مبيناً صحتها بأعطائه امثلة لارسطوا و ابو العباس و ابن رشيد.

ثما يتبعها تفسير لنشأة الخطابة عند نشوء الانسانية موضحاً بداية الخطابة عند اليونان و عند العرب.

اضافة الى انواع الخطابة و الخطب العربية، كما خطب القتال و الثار و الصلاح ، ليتعمق في الخطب في العصر الاسلامي من بدايتها و تطورها اضافة لخصائصها و اصولها من انتقاء للموضوع و تجميع العناصر و تهيئة الموضوع، و يليها خصائص الخطابة الثلاثة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثم يكمل الباحث المطلب الثاني بخطب ابي بكر رضي الله عنه حيث بدأ بنبذة بسيطة عن الخليفة
مفسرا خطابه من خصائص و مفردات و معاني. ليدخل بعدها بالاساليب البلاغية التي اشتملت
عليها الخطبة .

فالخليفة الذي جاء من بعد ابي بكر الصديق هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه و الذي بدوره
كان خطيبا معروفا بجمال خطبه و تحدث الكاتب عن حياته و خطبه من خصائص و معاني و
مفردات.

ليتبعه أبو عبد الله عثمان بن عفّان الأموي القرشي ثالث الخلفاء من السابقين إلى الإسلام، فا
وضح الباحث ان الخلفاء كانوا خطباء من قبل الخلافة باستثناء عثمان بن عفان فإنه رجّ عليه
عند الخطبة الأولى و أن عثمان لم يكن خطيبا وإنما بعد الخطبة الأولى كانت له خطب.
يليه آخر الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فا تحدث الباحث عن بدايته مع
الخلافة و نهايتها معه و عن خطابه التي كانت من اعظم الخطب التي عرفها الناس موضحا
خصائصها و سماتها من معاني مفردات.

و ختم الباحث رسالته بخطابات لكل من الخلفاء الراشدين و بخاتمة من نتائج و شكر و
توصيات.

الكلمات المفتاحية: الخلفاء الراشدين، الخلافة، الخطاب، خصائص الخطاب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Summary:

This research includes many main and multi-meaning ideas, as the writer started with some definitions and characteristics with the speeches and sermons of the Rashidun caliphs, and several ideas and events related to the title of this research emerged.

Where the writer began his research defining the discourse language and idiomatically, indicating its validity by giving examples of Aristotle, Abu Abbas and Ibn Rashid.

Then follows an explanation of the origin of rhetoric at the emergence of humanity, explaining the beginning of rhetoric among the Greeks and among the Arabs.

In addition to the types of Arabic rhetoric and sermons, such as sermons of fighting, revenge and righteousness, to delve into the sermons in the Islamic era from their inception and development in addition to their characteristics and origins from the selection of the subject and the compilation of the elements and the preparation of the subject, followed by the three characteristics of rhetoric.

Then the researcher completes the second requirement with the speeches of Abu Bakr, may God be pleased with him, where he started



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

with a simple overview of the caliph, explaining his speeches from the characteristics, vocabulary and meanings. Then he enters the rhetorical methods included in the sermon.

The caliph who came after Abu Bakr Al-Siddiq is Omar Ibn Al-Khattab, may God be pleased with him, who in turn was a preacher known for the beauty of his sermons, and the writer spoke about his life and sermons in terms of characteristics, meanings and vocabulary.

To be followed by Abu Abdullah Othman bin Affan, the Umayyad al-Qurashi, the third of the first caliphs to Islam, so the researcher explained that the caliphs were preachers before the caliphate, with the exception of Othman bin Affan, because he was shaken at the first sermon, and that Othman was not a preacher, but after the first sermon he had sermons.

Followed by the last of the Rightly Guided Caliphs, Ali bin Abi Talib, may God bless him, so the researcher talked about his beginning with the caliphate and its end with him, and about his speeches, which were among the greatest speeches that people knew, explaining their characteristics and features from the meanings of vocabulary.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

The researcher concluded his thesis with letters to each of the Rightly

Guided Caliphs, and with a conclusion of results, thanks and recommendations.

Keywords: the Rightly Guided Caliphs, the caliphate, the discourse, the characteristics of the discours.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وعلمه الحكمة والبيان، وجعل اللسان ترجمان القلب والجنان، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، خير من تكلم ووعظ، وقال فأوجز، شرح الله بحسن خلقه وجمال منطقته صدورا، القائل إن من البيان لسحرا، صلى الله عليه وعلى آل بيته الكرام وأصحابه العظام، الذين وصفهم الله في كتابه، حيث قال سبحانه تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَّعُوا رُكْعًا سَجَدًا يَتَذَكَّرُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي النَّوَرِ وَتَمَثَّلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوَابِهِ ۖ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح: ٢٩]

رضي الله عنهم وجمعنا بهم في الفردوس الأعلى أجمعين.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أما بعد،

لقد وصف الله الكلمة الطيبة في كتابه العزيز وذكر أثرها الذي تشكله إيجابا وسلبا في هذا الكون الفسيح حيث قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ٢٤]

والكلمة إذا خرجت من لسان فصيح، وقلب منشرح مطمئن صاف، وذهن حاضر، ويغلّفها برداء الإخلاص، فإنها تقع في قلب السامع، وتنبت في قلبه ولو بعد حين.

ولقد باتت فن الخطابة من الأمور المسلمة بأنه من الفنون الفعّال في قلوب السامعين وتؤثر تأثيرا لا نظير له ولا شك في ذلك، لا سيما إذا ملك الخطيب شروط وأركان الخطابة وتبحر فيها وأتقن مبادئها من خفض للصوت ورفع له، واختيار الكلمات والزمان والمكان والمناسبة والموضوع المناسب، فإن الخطابة قد عرفت منذ القدم من عصر اليونان والرومان ومرت بمراحل عديدة وعرفها العرب في جاهليتهم وبرعوا فيها مرورا بالعهد الإسلامي، فقد أولاهم الإسلام عناية خاصة فجعل في كل أسبوع خطبة للجمعة وفي السنة خطبتين للعيدين وكذلك في الأحوال الطارئة كالخسوف والكسوف.

ولأهمية هذا الموضوع في المجتمع البشري عامة والمجتمع الإسلامي بصفة خاصة، فقد حاولت أن أبحث في هذا الفن في مجال ضيق محدود وهو تحليل وتفحص في خطب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وقد جعلت هذا البحث على خمسة مباحث لكل مبحث مطلبان، سائلا الله العليّ القدير التوفيق والسداد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خطة البحث:

المبحث الأول: تعريفات

المطلب الأول: تعريف الخطابة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: نشأة الخطابة وأنواعها وأصولها

المبحث الثاني: خطب أبي بكر رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

المطلب الثاني: خصائص خطبه

المبحث الثالث: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

المطلب الثاني: خصائص خطبه

المبحث الرابع: خطب عثمان رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

المطلب الثاني: خصائص خطبه

المبحث الخامس: خطب علي رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

المطلب الثاني: خصائص الخطبة

ملحق الخطب



المطلب الأول: تعريف الخطابة لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الخطابة لغة:

الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخُطبة، قال أبو منصور: والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر.

الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة، بالكسر، واختطب فيهما، قال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدراً، قال ابن سيدة: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر، وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجّع، ونحوه: التهذيب، والخطبة، مثل الرسالة، التي لها أول وآخر.

رجل خطيب حسن الخطبة وجمع الخطيب خطباء. وخطب، بالضم خطابة، بالفتح صار خطيباً.

وفي حديث الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب؟ أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس، كالمشابه والملاح. وقيل: هو جمع مخطبة، والمخطبة: الخطبة والمخاطبة، مفاعلة، من الخطاب والمشاورة، أراد: أنت من الذين يخطبون الناس، ويحثونهم على الخروج، والاجتماع للفتن، التهذيب قال بعض المفسرين في قوله تعالى (وفصل الخطاب)؛ قال: هو أن يحكم بالبينه أو اليمين؛ وقيل: معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده؛ وقيل: فصل الخطاب أما بعد؛ وداود عليه السلام، أول من قال: أما بعد؛ وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وقال أبو العباس: معنى أما بعد، أما بعدما مضى من الكلام، فهو كذا وكذا.¹

وفي القاموس المحيط: وخطب الخاطب على المنبر خطابة، بالفتح، وخطبة، بالضم، وذلك

الكلام: خطبة أيضاً، أما هي الكلام المنثور المسجّع ونحوه. وجل خطيب: حسن الخطبة،

بالضم وإليه نسب أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي شيخ لابن الجوزي، وأبو حنيفة

محمد بن عبد الله بن محمد الخطيبي المحدث.²

ثانياً: الخطابة اصطلاحاً:

هناك عدّة تعريفات اصطلاحية للخطابة، ومن بينها تعريف أرسطو، حيث عرف الخطابة (هي

القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في مسألة من المسائل)³، وأما الخطابة عند ابن

رشيد هي القوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة⁴، وقيل: هي فن مخاطبة

الجماهير بطريقة إلقائه تشتمل على الإقناع والاستمالة)⁵، ويوجد تعريف اصطلاحى عصري

للخطابة وهو أن علم الخطابة: أصول وقواعد ترشد الإنسان إلى فن مخاطبة الجماهير بطريقة

إلقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة.⁶

1 ينظر: لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، الناشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 - 1419هـ - 1999م، ج4 ص134.

2 ينظر: القاموس المحيط، تأليف: الفيروز آباد، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط3، 1419هـ/1198م، ج1، ص83.

3 ينظر: كتاب الخطابة ترجمة أمين سلامة، تأليف: أرسطو طاليس، ص9.

4 ينظر: كتاب تلخيص الخطابة، ص15.

5 ينظر: كتاب أسرار البلاغة، تأليف: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق، السيد محمد رشيد رضا، التعريفات، ص103.

6 ينظر: كتاب الخطابة إعداد الخطيب، تأليف د. عبد الجليل شلبي، ص13.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
المطلب الثاني: نشأة الخطابة:

نشأة الخطابة عند نشو الإنسانية، فمن البديهي يحتاج الإنسان بسبب طبعه المدني التعايش مع الآخر والتخاطب معه بما يوفر له سبل العيش والأمن وتوفير الخدمات معرفية ثقافية كانت أو حاجية، تقوم عليها مصالحه وقوام حياته، وهذا مما يفرضه التجمع البشري والاختلاط مع بعضهم البعض ، ويظهر لنا أول خطاب وحوار في تاريخ البشرية ما ذكره الله من محاوره بين ابني آدم عليه السلام هابيل وقابيل، وهو حوار فردي، حيث قال تعالى ﴿ وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) ﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٢٧-٢٩]

وقد برزت الخطابة عند الأنبياء والمرسلين فقد كانت مصاحبة لهم لما يقتضيه الحال من دعوة الناس وإظهار الحجج والبراهين البيان ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ٤].

كل هذه الآيات وغيرها تبين لنا نشأة الخطابة ومصاحبتها للتأريخ البشري، ويبين لنا القرآن الكريم بأن المعارضين للرسالات السماوية كانوا أهل منطق وخطابة وهذا ما تصوره الآيات الكريمات حكاية عن فرعون وهو في أوج جبروته وطغيانه وتسفيهه لسيدنا موسى عليه السلام وتحقيره أمام ملأه وقومه، كما يوجه أنظار الناس إليه من خلال انتقاء الكلمات وحضور الأنا الجبروتية التي كانت مهيمنة على طبعه حيث يحكي الله تعالى هذه الخطبة بقوله : رُسُلًا مُبَشِّرِينَ



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وَمُنْذِرِينَ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿سُورَةُ النَّسَاءِ:

[١٦٥].

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعَدًا

لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: ٤٤].

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ

تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٥١]

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [سُورَةُ

الْأَنْعَامِ: ٨٣]

هذه الآيات وغيرها تبين لنا نشأة الخطابة ومصاحبتها للتأريخ البشري، ويبين لنا القرآن الكريم بأن المعارضين للرسالات السماوية كانوا أهل منطق وخطابة وهذا ما تصوره الآيات الكريمات حكاية عن فرعون وهو في أوج جبروته وطغيانه وتسفيهه لسيدنا موسى عليه السلام وتحقيره أمام ملأه وقومه، كما يوجه أنظار الناس إليه من خلال انتقاء الكلمات وحضور الأنا الجبروتية التي كانت مهيمنة على طبعه حيث يحكي الله تعالى هذه الخطبة بقوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَوْمُ آلَيْسَ لِي مَلِكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأُكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣) فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ (٥٤)﴾ [سُورَةُ الرَّحْمَةِ: ٥١-٥٤].



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الخطابة عند اليونان:

وقد تطورت الخطابة حتى أصبحت علم يدون، وعلى ما قيل أن أول من دون علم الخطابة هم اليونان وجعلوا لها قواعد وأصول، ويرجع ذلك بأن في عصر بيركليس، قويت فيهم الرغبة إلى الكلام والخطابة، فأصبح الناس مغرمين بالفصاحة وحب الكلمة وحسن الالتقاء، وقد تبوء الخطيب فيهم المناصب العليا، ويتسنى ذرى المكانة الرفيعة وأفضل المنزلة، فكان القائد لا بد أن يكون خطيباً والنبيل لا بد أن يكون خطيباً، فالخطيب لديهم هو الذي يقرر شهر الحرب وعقد السلم، ويستطيع أن يبرأ من يشاء وأن يقنع القضاة بما يريد، لذا كانت المناصب الرفيعة موقوفة على أهل الفصاحة والبيان منهم.

الخطابة عند العرب:

لقد ارتقت الأمة العربية مجداً لا يباريها فيه أحد، فقد بلغت من الفصاحة والبيان والبلاغة ما تعجز الأمم أن تجاريهم فيه، فقد أوتوا من الفصاحة والبلاغة ما لم يأت أحد قبلهم من الأمم، حتى كانت لهم أسواق تعرض فيه الخطبة أو القصيدة على عظماء البلاغة والحكماء آنذاك، واشتهر فيهم خطباء حفظ التاريخ خطبهم وسار الركبان بحسن منطقهم وبلاغة قولهم، منهم قس بن ساعدة الأيادي وخطبته المشهورة "يا أيها الناس اسمعوا واعوا، من عاش مات، ومن مات فات وكل ما هو آت آت، ليل داج ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهـر، وبحار تزخر، وجبال مرساة وأرض مدحاة، وأنهار مجرة، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبيراً، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا. يقسم قس قسم بالله قسماً لا إثم فيه إن لله ديناً هو أَرْضَى لكم وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً. ثم نشأ يقول:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردًا للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها تمضي الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقيين غابر

أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر

وقد جاءت هذه الخطبة بروايات تزيد وتنقص، والذي ذكرناه هو ما جاء في صبح الأعشى وفي رواية الأغاني¹

يتبين لنا من هذه الخطبة مدى التفكير وإعمال العقل عند قس بن ساعدة الأيادي، وتأمله في الحياة واستخلاص منها العبر، وسعة اطلاعه وفصاحته وجزالة لفظه، وقصر الفواصل، ومن خطباء العرب كذلك خارجة بن سنان خطيب داحس والغبراء، وأكثم ابن صيفي، وخويلد بن عمرو الغطفاني خطيب يوم الفجار وهانئ ابن قبيصة الشيباني.

أنواع الخطابة والخطب العربية

أنواع الخطابة:

تتنوع الخطابة على عدة أنواع ويرجع ذلك إلى نوعية الموضوع وحال المخاطبين وسياق الخطبة والمكان والزمان وجاء في كتب النقد الأدبي الحديث " والخطابة ثلاثة أنواع على حسب ما يوجه إليهم الخطاب لأن هؤلاء إما متفرجون في حفل أو استعراض، وإما قضاة، والقضاة إما أن يحكموا على الأفعال الماضية كما في المحاكم أو على الأفعال المقبلة كما في مجالس الشورى أو البرلمانات ومن هنا كانت أنواع الخطابة الثلاثة الاستدلالية والقضائية والاستشارية، وموضوع

1 كتاب الخطابة وإعداد الخطيب، تأليف: د. توفيق الواعي، الناشر: دار اليقين للنشر والتوزيع، ط3، ص256.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الخطابة الاستدلالية هو المدح أو الذم وموضوع القضايا الاتهام والدفاع، وأما الاستشارية

فموضوعها النصح بفعل شيء أو عدم فعله.¹

بإشارة خاطفة نشير هنا إلى أنواع الخطب التي كانت عند العرب، فهي تتنوع بتنوع المناسبة

والحالة التي قيلت فيها الخطبة ومن هذه الخطب:

خطب القتال والحض على الأخذ بالثأر - خطب الصلاح - خطب الوعظ

والإرشاد - خطب الوفود 5- خطب النكاح.

أنواع الخطب في هذا العصر الإسلامي:

لقد أقر الإسلام بعض خطب الجاهلية لما لها من دور في ترسيخ دعائم المجتمع العربي

المسلم ولملمت شمله وأواصره وبعد أن أزال عنها نتن الجاهلية وعصبيتها وما يشوبها من عقائد

فاسدة فإنه، وأضاف عليها بعضاً من لمعان الإسلام وبريقه فتكونت الخطب التالية: -

الخطب الدينية مثل: خطبة الجمعة، خطبة العيدين، خطبة يوم عرفة، خطبة الخسوف

والكسوف، خطبة الاستسقاء، خطب الوعظ والإرشاد، خطب الجهاد والحض على القتال في

سبيل الله، خطب المحافل والوفود، خطب المنافرات والمفاخرات، الخطب السياسية، خطبة النكاح.

ومع هذه البلاغة والفصاحة التي تسنمتها الأمة العربية ومع حسن المنطق في الخطابة

والأشعار التي لحسن منطقها وبراعة قائلها وجزالة لفظها كانت تعلق على أقدس مكان لديهم وهو

داخل الكعبة، وهذه مكانة ليس بالسهل الحصول عليها لقداسة الأمر وعظمه في قلوبهم، ولكن ما

1 ينظر: كتاب النقد الأدبي الحديث، تأليف: د. محمد غنيمي هلال، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر -



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

حوته هذه الكلمات من كمال الخصال جعلتهم ينزلونها هذه المنزلة السامقة، ومع هذا كله جاء

النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزة تتناسب مع ما نبغوا فيها، فجاء بمعجزة لم يأت أحد قبله من الأنبياء والمرسلين، فكانت معجزة خالدة أفحمت ألسن العرب الفصحاء أرباب البلاغة والفصاحة وربانها، فقد فاقت هذه المعجزة كلام الإنس والجن ألا وهي القرآن الكريم وتحداهم الله سبحانه وتعالى بأن يأتوا بمثله وتدرج في التحدي حتى وصل إلى آية منه، وقد حكم الله تعالى بأنهم لا يستطيعون بآية جعلها تتلى إلى يوم القيامة وشاهدة على عجز الأمة العربية بل والبشرية جماء إنسها وجنّها حيث قاله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ٨٨] وكان النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فصيحاً بليغاً وقال صلى الله عليه وسلم مدلل على ذلك (أنا أفصح الناس بيد أني من قريش)، ويحفظ التاريخ وكتب السير والفقهاء والسنة خطب للنبي صلى الله عليه وسلم عليه جمعت كمال الخصال.

وقد سار الصحابة الكرام على المنهج المحمدي واقتبس من كتاب الله ما جعلهم أهل فصاحة وبيان ووقفوا على المنابر وأسمعوا التاريخ كلمات يشهد لهم بالحسن والفصاحة والبيان وشهد التاريخ بذلك وأبان، "وقد اقتبست الخطبة من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة نصاعة البيان وقوة الحجة وجزالة العبارة. وتجنبنا سجع الكهان والفخر والغرور ومدح القبيلة وثنى العصبية واستعلائها بالآباء إلى غير ذلك من عادات الجاهلية".¹

1 ينظر: كتاب الخطابة وإعداد الخطيب، ص 20.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
أصول الخطابة وخصائصها

عندما يترجل الخطيب المنبر فلا شك بأن هناك موضوعا مهما أو شرحا لفكرة أو تأييدا يجول بخلده، ويود إبلاغه للجماهير سواء كان في مجال الخطبة الدينية أو خطبة سلم أو حرب أو خطب النكاح وغيرها من أنواع الخطب، فإن لا بد له أن يراعي أصولا أساسية للخطبة وللجماهير ومن بين هذه الأصول: -

1- انتقاء الموضوع

على الخطيب أن ينظر في واقع الناس اليومي وما يعيشون من أحداث بحث لا يختار موضوع يصادم أفكارهم أو يخالف معتقداتهم ويثير مشاعرهم، لهذا يجب على الخطيب أن يحاور نفسه قبل طرح الموضوع ويتفقد مشاعرهم وأحاسيسهم والواقع المعاش، وفي اختيار الموضوع يقول ابن المعتز الشيباني (البلاغة بثلاثة أمور: ان تغوص لحظة القلب في أعماق الفكر، وتتأمل وجوه القوالب، وتجمع بين ما غاب وما حضر، ثم يعود القلب على ما عمل الفكر فيه فيحكم سياق المعاني والأدلة، ويحسن تنزيدها، ثم تبديه بألفاظ رشيقة مع تزيين معارضها واستعمال محاسنها، وقال بعض الحكماء: العلوم الأدبية مطالعها من ثلاثة أوجه: قلب مفكر وبيان مصور ولسان معبر.¹

2- تجميع العناصر

تأتي أهمية تجميع العناصر لتكون الفكرة من أجل استنباط الوسائل والطرف التي من خلالها يكون اقناع المتلقي أو المستمع للخطبة وإثارة جذوة الحماس فيه وجذبه، ويجب أن تكون العناصر

1 ينظر: كتاب الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، تأليف: الإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، ص28.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متسلسله ومندرجة مع بعضها البعض لنهاية الفكرة المطروحة حتى تصل إلى ذهن الجمهور

وتحظى بمقارنة عقله وتعال الفهم منه.

3- تهيئة الأدلة واستحضارها

من الطبيعي أن يسأل المستمع للخطبة عن دليل لهذه الفكرة أو برهان مقنع، والدليل: هو ما يتوصل به إلى بيان صحة الحكم سلباً أو إيجاباً، ومن هنا بات على الخطيب أن يستحضر الأدلة للفكرة المطروحة وكلما كان الدليل قوياً في حجته فقد استسلم له المستمع وانقاد، على أن يكون هذا الدليل من المسلمات كالقرآن والسنة وأقوال السلف الصالح أو من الدراسات العلمية الحديثة الموثوق بصحتها ومصادرها وعلى ألا يكون الدليل مبهما يزيد السامع غموضاً وحيرة من أمره.

4- مراعاة ظروف الحالة

الخطيب على منبره كالطبيب أمام المريض، يختار لهذا المريض ما لا يناسب ذلك ويمنعه مما يناسب ذلك الآخر، من هذه النقطة تتبين حصافة الخطيب وبعد فطنته فالمقام الذي يكون جمهوره يتربعه العلماء وأهل العلم والثقافة تختلف اللغة والمنطق فيه وبالمطبع يختلف الدليل وعمقه وبعده الدلالي، بخلاف المقام الذي يكون سواده الأعظم من عامة الناس ليسوا أصحاب فكر ومنطق وإنما اقتضى الحال بهم حضور المجلس، وهذا هو الشأن مع مقام الصبية والأطفال والنساء، ومع هذا لا بد أن يكون الخطيب أبعداً نظراً من أن يتلذذ بكلامه وينسى ظروف المكان من حر أو قر أو مطر أو خوف ونحوها من ظروف.



قد يلقي الخطيب ردة فعل من أحد المستمعين للخطبة موافقا كان أو مخالف، فيحسن الاستعداد لهذا الموقف ووضع احتمالات وتصور قبل الشروع في الخطبة أو اعتلاء المنبر وكذلك لو حدث عطب بآلياته ووسائله التي يعتمد عليها في الخطبة.

خصائص الخطابة:

إن الخطابة نمط من أنماط الكلمة وشكل من أشكال التعبير، وهي وإن كانت من أنماط الكلمة فلا بد مما يميزها عن غيرها من كلمات مكتوبة أو مسموعة أو شعراء، والخطبة تختلف اختلافا كبيرا عن الشعر وإن كانت من النثر فالخطابة تتضمن في سطورها على بعض من الشعر والنثر الفني وقد تحتوي أيضا على شيئا من الحالات النفسية التي تعرض لها الكتاب.

ومن المعروف بأن الشعر كلاما موزون مقفى وتكون صورته مجبولة على الخيال والإيغال في العاطفة والأحاسيس بأسلوب الطرب والغناء والموسيقى، وليس الشأن هذا مع الخطابة فإنها تقوم على تعاطي المسائل الواقعة الملامسة للمجتمع والمحتدمة والجادة فليس المجال مجال خيال وموسيقى هنا وإنما إدحاض شبهة أو تأييد فكرة أو إشعال جذوة حماس في نفس السامع والخطبة تقوم على الاستعانة بالحجج المقنعة والمنطق والعناصر الأساسية فيها وتقوم كذلك على الحقائق وقد يتخللها بعضا من الخيال والعاطفة ولكن بشكل قليل وليس متكرر، مع العلم بأن الخطابة غايتها الإقناع والاستمالة والانقياد لفكرة الخطيب التي يدعو إليها، وفي هذا المقام لا بد

من ذكر بعض الخصائص وهي مشتركة بين الخطب الدينية والاجتماعية والسياسية :-

1- يكون اعتماد الخطبة على ثلاثة عناصر هي المنبع الذي ترتوي منه وهي :-



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

(أ) - المنطق والحجة، ب) - أقوال الحكماء والحوادث المنقولة عن ثقة والأخبار المروية عن

حكيم أو عظيم مصدق عند الناس. ج) - صنعة الخطيب الذي يمزج كل هذا بصورة من براعة

الفنان وعاطفة الإنسان وخيال الشاعر¹.

2- أن تكون عبارات الخطيب واضحة لا تشتمل على غموض ولا إبهام وألا تكون الكلمات عائمة

حمالة أوجه، بحيث يخلص المتلقي إلى الموضوع بدون كلفة أو فهم مغلوطة.

3- الحدث التاريخي أو القصة لا بد من ضمن الاستشهاد أو حتى من باب كسر السآمة

والتشويق وتهئية المسامع مع ألا تكون طويلة تخرج السامع عن صلب الموضوع الرئيس المقام

لأجله الخطبة

4- تتناسب حال الخطيب مع حال الخطبة ومقامها فخطبة الحرب تكون مغايرة عن خطبة النكاح

والسلم وبالبديهة تختلف الشواهد والأدلة مع كل مقام ومناسبة.

5- الخطبة لها القدرة على الإقناع وأسهل من الشعر لأنها لا تقوم على التكلف والالتزام بقواعد

القوافي ولا الوزن، وتحمل في سطورها شعرا ونثرا وقصصا وخيالا وعاطفة وأحاسيس، كذلك

الخطبة تدخل في كل موضوع خاصة وعامة.

1 ينظر: كتاب الخطابة وإعداد الخطيب، ص22.



المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

أبو بكر غني عن التعريف ومن ذا يجهل أبابكر، ولكن لا بد لنا هنا من ذكر نبذة موجزة عن نسبه وحياته وصفاته، وسأطبق هذا النهج على بقية الخلفاء أيضا مع ذكر أول خطبة بعد المبايعة وتولي الخلافة، هو أبو بكر عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب، كان مصاحبا للنبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، وأصبح بعد البعثة صاحباً مقرباً وصهرًا، من أوائل من استجابوا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال عنه (ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له كبوة غير أبي بكر)¹، قدم تضحيات كثيرة ونصر الدعوة وكان يعتق العبيد ليخلصهم من عذاب أسيادهم الكفرة، وبعد أن لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى صار أبو بكر خليفة رسول الله بعد مبايعته بسقيفة بني ساعدة، توفي رضي الله عنه في السنة الثالثة عشر من الهجرة ودفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، وكان عمره ثلاثا وستين سنة.

المطلب الثاني: خصائص خطبه

بعد مبايعة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال فخطب في الناس خطبته المشهورة، وبعد حمد الله والتناء عليه قال:

1 ينظر: الوفاء في سيرة الخلفاء، تأليف: محمد الخضري بك، شرح وتعليق الشيخ إبراهيم رمضان، الناشر: دار الفكر اللبناني - بيروت، ص20.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أما بعد أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت

فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله تعالى، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحكم الله.

معاني المفردات:

وليث: جُعِلْتُ حاكما، لست بخيركم: لست بأفضلكم وأحسنكم، أعينوني: ساعدوني، قوموني: أصلحوني، الفاحشة: الأمور القبيحة من الفعل والقول، بالبلاء: بالشدة والمحن، ما أطعت الله ورسوله: أي زمن طاعتي، الجهاد: النِّضال، في سبيل الله: أي من أجل نصره، أريح عليه حقه: أرده له.

خصائص الخطبة وسماتها:

- 1 - هذه الخطبة كانت عبارة عن وضع قوانين ودستور وآليات يسير عليها الخليفة أثناء توليه منصب الخلافة، فقد جعل الخليفة أبو بكر السلطة والقوة للشعب، فإن بقاءه في هذا المنصب مرهون بصلاحه وسيره على منهج الله تعالى وبطاعة الله ورسوله تكون صلاحية للمنصب قائمة.
- 2 - يرى الخليفة أبو بكر أن صلاح المجتمع مطلب أساسي، فالصدق في الأقوال والأفعال أمانة ونجاة من عذاب الله وبدونه هلاك وفساد المجتمع، والكذب والخيانة خراب للأمم ومهلكة للشعوب، وقد جعل رضي الله عنه الصدق أمانة والكذب خيانة للأمة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3 - وضع أساس الحكم وهو العدل، ووعد الضعيف المظلوم بالظفر ورجوع الحق لصاحبه وأنه

معه حتى يرد إليه حقه، وتوعد القوي الظالم للحق بأنه ملاحق له حتى يرده إلى الحق وينصف الآخرين منه.

4 - إن الخليفة وهو يلقي هذه الخطبة يجول في خلده إنفاذ جيش أسامة، فبين للناس أن الجهاد في سبيل الله طريق الرفعة والعزة والغلبة وإن التخاذل عنه موطن للذل والهوان.

5 - حذر الناس من المعاصي والفواحش تلميحاً منه رضي الله عنه على إقامة الحدود ودرأ الفتن وأنه ينهج فيهم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودستوره.

6 - التواضع من الخليفة وطلب المشورة والنصح من الرعية.

7 - وضوح معاني الخطبة وعمق دلالتها

8 - الفصاحة والبعد عن التكلف وسهولة الألفاظ

9 - سهولة الألفاظ

10 - قصر الجمل والإيجاز

11 - تأثر الخليفة بالقرآن والسنة واضحا جليا ويبرز ذلك في قوله إن شاء الله يشير إلى قوله

تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ

عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤) [سُورَةُ الْكَهْفِ: ٢٣-٢٤]

وكذلك تأثره بالسنة بقوله أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله، فلا

طاعة لي عليكم، فهو مقتبس من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "إِطَاعَةُ

لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ"



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الأساليب البلاغية التي اشتملت عليها الخطبة:

أيها الناس: نداء للتبنيه حُذِفَت أَدَاتُهُ للتبنيه فَإِنِّي وَلَّيْتُ عليكم: أسلوب مؤكد بمؤكدين (أن + قد والفعل الماضي) وليت عَلَيْكُمْ: بني الفعل للمجهول للعلم بالفاعل، وهو المسلمون الذين بايعوا الصديق، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ: تعبير يدل على شدة تواضع وسمو أخلاق الصديق والتعبير من باب الهُضْم والتواضع، فإنهم مجمعون على أنه أفضلهم.

فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِيزُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي: أسلوبا شرط يوضحان حق الحاكم على الرعية فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِيزُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي: بين العبارتين مقابلة، وسجع يعطي جرساً موسيقياً .

الصِّدْقُ أَمَانَةٌ، والكذب خيانة: سجع، ومقابلة توضح روعة الصدق وبشاعة الكذب، والضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، والقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَخْذَ الْحَقُّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: كناية عن المساواة التامة بين الناس، وبينهما مقابلة توضح المعنى بالتضاد .

لا يدع أحدٌ منكم الجهاد في سبيل الله: أسلوب إنشائي / نهى غرضه: التحذير من ترك الجهاد. ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمَّهم الله بالبلاء: أسلوب القصر بـ (لا وإلا) يؤكد على أن المحن والمصائب لا تنتشر إلا تشيع الرذيلة.

تشيع: تعبير يوحي بانتشار الفساد وتفشيه .

أطيعوني ما أَمَرْتُ الله ورسوله: أسلوب إنشائي / أمر: غرضه النصح والحث فإن عصي الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم: أسلوب إنشائي / أمر: غرضه النصح والحث.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أطيعوني ما أطيع الله ورسوله، فإن عصي الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم: مقابلة جميلة

توضح أن طاعة الحاكم مرهونة بطاعة الله ورسوله .

المبحث الثالث: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصر عن الخليفة

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، يرجع نسبه إلى بني عدي، وهو قرشي، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي، وكنيته أبو حفص ولقبه الفاروق، وأمه حنتمه بنت هشام بن المغيرة المخزومية بنت عم خالد ابن الوليد¹ أسلم في السنة السادسة للبعثة، لازم النبي صلى الله عليه وسلم في كل الغزوات وفي مجلسه أيضا، تولى الخلافة بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه فسار فيهم سيرة حسنة أساسه العدل والحكمة، استتب الأمن في أثناء خلافته وانتشرت الفتوحات وتوسع الإسلام حتى وصل دولتي الفرس والروم.

وبعد عُمر حافلا بالعطاء والعدل، استشهد عمر في المدينة على أثر طعنات من يد الخاسر أبي لؤلؤة المجوسي، في شهر ذي الحجة سنة 23 هجري، وعمره 63 سنة، وظل في الخلافة عشر سنين وستة أشهر.

المطلب الثاني: خصائص خطبه

بعد وفاة الصديق رضي الله عنه تولى عمر بن الخطاب الخلافة بعهد من الصديق لما رأى فيه من شجاعة وبسالة واتباع للحق، وقد صدقت فراسته رضي الله عنه فكان عمر للبلدان فاتحا ولدين الله ناصرا، وقد خطب رضي الله عنه خطبة يبين للناس ما يجب عليهم فعله فقال ومنهجه:

1 ينظر: الوفاء في سيرة الخلفاء، ص58.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وأكرمنا بالإيمان ورحمنا بنبيه صلى الله عليه وسلم فهدانا

به من الضلالة، وجمعنا به من الشتات، وألف به قلوبنا، ونصرنا على عدونا، ومكن لنا في
البلاد، وجعلنا إخوانا متحابين، فاحمدوا الله على هذه النعمة، واسألوه المزيد فيها والشكر عليها،
فإن الله قد صدقكم الوعد بالنصر على من خالفكم، وإياكم بالعمل بالمعاصي، وكفر النعمة، فقلما
كفر قوم بنعمة ولم ينزعوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم، وسلط عليهم عدوهم.

أيها الناس إن الله قد أعز دعوة هذه الأمة، وجمع كلمتها، وأظهر فلجها، ونصرها وشرفها، فاحمدوه
عباد الله على نعمه، واشكروه على آلائه، جعلنا الله وإياكم من الشاكرين.

معاني المفردات:

الشَّتَاتُ: التفرُّق، وأَمَرُ شَتَاتٍ: متَشَتِّتٌ، وجاءَ القَوْمُ شَتَاتَ شَتَاتٍ: متَفَرِّقِينَ.

أَلَّفَ به قلوبنا: جمع بين قلوبنا بعد العداوة والبغضاء.

مكن لنا في البلاد: مكن: فعل: مَكَّنَ يَمَكِّنُ، مكانةً، فهو مَكِينٌ، والجمع: مُكْنَاءٌ مَكْنُ الرَّجُلِ عند النَّاسِ:

صَارَ ذَا مَنْزِلَةٍ وَرِفْعَةٍ وَشَأْنٍ مَكْنُ الْبِنَاءِ: صَارَ قَوِيًّا

سلبوا: سَلَبَ: فعل: سَلَبَ يَسْلُبُ وَيَسْلُبُ، سَلَبًا، فهو سَالِبٌ، والمفعول مَسْلُوبٌ وَسَلِيبٌ، سَلَبَ فَلَانًا

ماله سَلَبَ منه ماله: انتزعه قهراً أو اختلاساً.

فلجها: فَلَجَ: فعل؛ فَلَجَ بِحَاجَتِهِ: أي ظَفَرَ بِهَا.

سلطوا عليهم: سَلَطَ فعل سَلَطَ يَسْلُطُ، سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً، فهو سَلِيطٌ والجمع: سُلَطَاءٌ وهي سُلَيْطَةٌ

والجمع: سَلَائِطُ سَلَطَ الشَّخْصُ: طال لسانه بالكلام، وصار جَارِحًا، واشكروه على آلائه: آلاء :

اسم، جمع أَلَوٍ وَأَلَى وَأَلَى: نِعَمٌ كَثِيرَةٌ.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خصائص الخطبة وسماتها:

1- استفتاح الخطبة بالحمدلة والاعتراف بفضل الإسلام عليه، وأعزهم بالإيمان بعد كفرهم بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- التذكير بنعمة الألف بعد الشتات، وكيف كانوا من قبل متفرقين متناحرين مستلهما هذا المعنى من الآية الكريمة ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٠٣]

3- تذكير المؤمنين بأن الله هو الذي نصرهم وأيدهم، وجعلهم ملوكا سادة في الأرض.

4- دعاهم إلى اجتناب المعاصي وعدم تجاهل نعمة الله تعالى، وإن عاقبة المعاصي والكفران للنعم الذل والهوان والهزيمة قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلٌ أَعْمَلُهُمْ﴾ [سُورَةُ مُحَمَّدٍ: ٧-٨]

5- كانت خاتمة الخطبة طلب الشكر على النعمة من الله وأن يسألوه المزيد.

6- تميزت الخطبة بقصر الجمل وإيجازها

7- الكلمات واضحة المعاني والدلالة وبدون تكلف، وجزالة الألفاظ.

8- من أبرز سمات هذه الخطبة اللجوء إلى الله والاعتراف بالضعف وبنعمه.

الأساليب البلاغية التي اشتملت عليها الخطبة:

أيُّهَا النَّاسُ: نداء للتبنيه حُذِفَتْ أَدَاتُهُ للتبنيه.

ألف به قلوبنا ونصرنا على عدونا: سجع

أحمدوا الله: أسلوب أمر، أسألوه المزيد: أسلوب أمر، واشكروه: أسلوب أمر



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فإن الله قد صدقكم الوعد: خبر إنكاري (المؤكدان إن / قد)

وإياكم والعمل بالمعاصي: أسلوب تحذير

ولم ينزعوا إلى التوبة إلا سلبوا: أسلوب تحذير

عباد الله: أسلوب نداء حذف حرف النداء

المبحث الرابع: خطب عثمان رضي الله عنه

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة

أبو عبد الله عثمان بن عفان الأموي القرشي ثالث الخلفاء من السابقين إلى الإسلام، ويكنى ذا النورين لأنه تزوج باثنتين من بنات النبي -صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم كان عثمان أول مهاجر إلى الحبشة، وكان رسول الله يثق به ويحبه ويكرمه لحيائه وأخلاقه وحسن عشرته ببيع عثمان بالخلافة بعد الشورى التي تمت بعد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وقد استمرت خلافته نحو اثني عشر عاماً تم في عهده جمع القرآن وعمل توسعة للمسجد الحرام وكذلك المسجد النبوي، توفي في يوم الجمعة الموافق الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة خمسة وثلاثين هجري.

المطلب الثاني: خصائص خطبه

لما بويع عثمان بن عفان بالخلافة، خرج إلى الناس، فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن أول مركب صعب، وإن بعد اليوم أياماً، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، وما كنا خطباء، وسيعلمنا الله.

معاني المفردات:

المركب: ما يركب عليه في البر والبحر، وغلب استعماله في السفينة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
خصائص الخطبة وسماتها: -

هذه أول خطبة ألقها ذو النورين عند توليه الخلافة، ومن خلال سطور الخطبة يتبين بأنه قد رجّ عليه، ولكنه وعد في الأيام المقبلة بالخطب، ولقد صدق في وعده، ومع هذا فهو خطيب دون الخلفاء الراشدين وهذا يتبين من قوله: (وما كنا خطباء)، واشتملت هذه الخطبة التي ألقها على بعض الخصائص، فهي خطبة في سطور بسيطة ولكنها تضمنت معان جليلة على قصر متنها ومنها:

- 1- استفتاح الخطبة بالحمد والثناء على الله تعالى.
 - 2- شارك الناس شعوره بصعوبة المركب للمرة الأولى.
 - 3- لملت الموقف بالوعد بالخطب في الأيام المقبلة.
 - 4- التواضع والاعتراف (وما كنا خطباء).
 - 5- إرجاع الأمر لله تعالى (وسيعلمنا الله)
- الأساليب البلاغية التي اشتملت عليها:
- لقصر الخطبة لمن تكن هناك أساليب، ولكن نستخلص بعضا منها: -
- أيها الناس: نداء للتبنيه حُذفت أدواته للتبنيه.
- إن أول مركب صعب: خبر إنكاري
- حمد الله: خبر ابتدائي، ما كنا خطباء: ما نافية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المبحث الخامس: خطب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

المطلب الأول: نبذة عن الخليفة

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ويكنى بأبي الحسن، ولد قبل الهجرة النبوية الشريفة بعشر سنوات، وهو ابن عم الرسول - صلى الله عليه وسلم -، دعاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الإسلام، فأسلم علي - رضي الله عنه -، وتزوج من فاطمة ابنة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وأنجبت له الحسن، والحسين - رضي الله عنهما، شارك مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في جميع الغزوات إلا غزوة تبوك، ولّى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الخلافة بعد الخليفة عثمان بن عفان، قُتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على يد عبد الرحمن بن ملجم، وقُتل بسيف مسموم، وظلّ يُعاني من أثر السم لمدة ثلاثة أيام، حتّى توفي في الثاني والعشرين رمضان من سنة أربعين للهجرة.

المطلب الثاني: خصائص خطبه:

أمّا بعد ، فإنّه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف الناس أبا بكر ، ثمّ استخلف أبو بكر عمر فعلم بطريقته ، ثمّ جعلها شورى بين ستّة فأفضى الامر الى عثمان فعلم ما انكرتم فعرفتكم ثمّ حصر وقتل ، ثمّ جئتموني طائعين فطلبتم اليّ ، وإنّما أنا رجل منكم لي مالكم وعلى ما عليكم ، وقد فتح الله الباب بينكم وبين اهل القبلة وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، ولا يحمل هذا الامر إلا أهل الصبر والبصر والعلم بواقع الامر ، وإنّي حاملكم على منهج نبيكم ، ومنفذ فيكم ما أمرت به إن استقمتم لي وبالله المستعان ، ألا إنّ موضعي من رسول الله بعد وفاته كموضعي منه أيام حياته ، فامضوا لما تؤمرون ، وقفوا عندما تنهون عنه ، ولا تعجلوا في أمر حتّى نبيّنه لكم ، فإن لنا عن كل امر تتكرونه عذرا ، ألا وأنّ الله عالم من فوق سمائه وعرشه أنّى



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كنت كارها للولاية على أمة محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك ، لأنى سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول :أيما وإلى والى الامر من بعدى أقيم على حد الصراط ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلا أنجاه الله بعدله ، وإن كان جائرا انتقص به الصراط حتى تترايل مفاصله ثم يهوى إلى النار ، فيكون أول ما يتقيها به أنفه وحر وجهه، ولكنى لما اجتمع رأيكم لم يسعني ترككم ، ثم ألقت رضى الله عنه يمينا وشمالا وقال: ألا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتم الدنيا ،فاتخذوا العقار وفجروا الأنهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف الرقيقة ،وصار ذلك عليهم عارا وشنارا إذا ما منعتم ما كانوا يخوضون فيه ، وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعملون فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون حرما ابن أبى طالب حقوقنا ، ألا وأيما رجل من المهاجرين والانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ان الفضل له على من سواه لصحبته فإن الفضل النير غدا عند الله ، وثوابه وأجره على الله ، وأيما رجل استجاب لله وللرسول فصدق ملته ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استجوب حقوق الإسلام وحدوده ، فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ، ولا فضل فيه لأحد على احد وللمتقين عند الله غدا حسن الجزاء وأفضل الثواب ، لم يجعل الله الدنيا للمتقين اجرا ولا ثوبا ، وما عند الله خير للأبرار ، وإذا كان غدا إن شاء الله فاغمدوا علينا ، فإن عندنا مالا نقسمه فيكم وليتخلفن أحد منكم عربي ولا عجمي كان من أهل العطاء إلا حضره إذا كان مسلما حرا ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم¹.

1 شرح نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبده، دار البلاغة للطباعة والنشر - بيروت، ط2، ص 171.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

معاني المفردات:

جائر: من يجور ويظلم، ومتعسف، الوصائف: الجمع وصفات ووصائف، الفتاة دون المراهقة،

الوصيفة خادمة، ترافق سيدة وتتقيد برفقتها وتجالسها وتؤانسها.

الفارحة: جميلة حسناء رائعة، شنار: الأمر المشهور بالشنعة والقبح.

العقار: كل ملك ثابت له أصل، كالأرض والدار، حصر: ضيق عليه وأحاط به، حصره المرض أو

الخوف: منعه من المضي لأمره.

خصائص الخطبة وسماتها:

1- بعد الاستفتاح ذكّر القوم بما كانوا عليه من فتن وسياسة

2- رسم لهم المنهج الذي سيسير عليه وهو منهج النبي صلى الله عليه وسلم، وطالبهم بالصبر

والعلم لما يرى من قدوم للفتن والمحن.

3- بين لهم موضعه من رسول الله وما عليهم تجاهه من الأمر والطاعة في الإقدام والإحجام.

4- ديدن الصالحين دائما الابتعاد عن الإمامة وهذا نجده واضحا جليا في هذه الخطبة وذلك لما

سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحذير.

5- يحاول كرم الله وجهه بإيصال الكلام أثناء الخطبة إلى جميع الحاضرين بالالتفات يمنا ويسرة،

وهو أسلوب دعوي متبع في الخطب.

6- خط لهم السياسة المالية وآلية تقسيم المال، وبَيَّن منهج المساواة بين الرعية.

7- ختم الخطبة بالاستغفار له وللناس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الأساليب البلاغية التي استملت عليها الخطبة:

قد فتح الله الباب: خبر طلبي المؤكد قد

لا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر: أسلوب استثناء

فامضوا لما تؤمرون: أسلوب أمر

فاتخذوا العقار وفجروا الأنهار: سجع

عند الله / على الله: جناس تام

أنتم عباد الله: أسلوب نداء حذف حرف النداء.

ملحق يتضمن بعض من خطب الخلفاء الراشدين:

أولاً: خطب أبي بكر رضي الله عنه:

عندما جاء وفود أهل عمان إلى المدينة لتعزية المسلمين بالمصاب الجلل بوفاة النبي

صلى الله عليه وسلم، خطب فيهم خطبة قال فيها:

(يا معشر أهل عُمان، إنكم أسلمتم لله طوعاً ولم يظأ رسول الله ساحتكم بخف ولا حافر ولا

جشتموه كما جشمه غيركم من العرب، ولم ترموا بفرقة ولا تشتت شمل، فجمع الله على الخير

شملكم، ثم بعث فيكم عمرو بن العاص بلا جيش ولا سلاح، فأيدتموه إذ دعاكم على بعد داركم،

وأطعتموه إذ أمركم على كثرة عددكم وعدتكم، فأبي فضل أبر من فضلكم؟ وأي فعل أشرف من

فعلكم؟، كفاكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفاً الى يوم الميعاد، ثم أقام فيكم عمرو ما

أقام مكرماً ورحل عنكم إذ رحل مسلماً، وقد من الله عليكم بإسلام عبد وجيفر ابني الجلندی وكنتم

على خير حال حتى أنتمكم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهرتم ما يضاعف فضلكم وقمتم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مقاماً حمدناكم فيه ومحضتم بالنصيحة وشاركتكم بالنفس والمال، فيثبت الله ألسنتكم ويهدي

به قلوبكم، وللناس جولة فكونوا عند حسن ظني فيكم، ولست أخاف عليكم أن تغلبوا على بلادكم

ولا أن ترجعوا عن دينكم، جزاكم الله خيراً).

ثانياً: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لقد كان عمر وقافاً عند حدود الله، خائفاً وجلاً من الله تعالى، المساواة بين الناس والعدل أساس خلافته وهذه هي خطبته حيث قال: (أيها الناس، لوددت أن أنجو كفاف لا لي ولا علي، وإنني لأرجو إن عمرت فيكم يسيراً أو كثيراً أن أعمل بالحق فيكم إن شاء الله، وألا يبقى أحد من المسلمين وإن كان في بيته إلا أتاه حقه ونصيبه من مال الله، ولا يعمل إليه نفسه، ولم ينصب إليه يوماً، وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله، وتقليل في رفق خير من كثير في عنف).

ثالثاً: خطب عثمان رضي الله عنه

آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إن الله عز وجل إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تغنى والآخرة تبقى، فلا تبطرنكم الفانية، ولا تشغلنكم عن الباقية، فآثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله. اتقوا الله جل وعز؛ فإن تقواه جنة من بأسه، ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعتكم، لا تصيروا أحزاباً قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٣]



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رابعاً: خطب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى،
ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء، وديث
بالصغار والقماء، وضرب على قلبه بالإسهاب، وأدب الحق منه بتضيق الجهاد، وسيم الخسف،
ومنع النصف.

ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً، وقلت لكم: اغزوهم
قبل أن يغزوكم، فو الله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت
عليكم الغارات، وملكت عليكم الأوطان. وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، وقد قتل حسان بن
ثابت البكري، وأزال خيلكم عن مسالحها.

ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة، فينتزع
حجلها وقلبها وقلائدها، ورعاثها، ما تمتع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام، ثم انصرفوا وافرين، ما
نال رجلاً منهم كلاماً، ولا أريق لهم دم، لو أن امرأ مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً،
بل عند به عندي جديراً. فَيَا عَجَباً! عَجَباً! وَاللَّهِ. يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمُّ مِنْ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَقَرُّفِكُمْ عَلَى حَقِّكُمْ! فَقَبِّحُوا لَكُمْ وَتَرَحُّوا، حِينَ صَرْتُمْ غَرَضاً يَرْمِي بِغَارٍ عَلَيْكُمْ وَلَا
تَغْيِرُونَ، وَتَغْزُونَ وَلَا تَغْزُونَ، وَيَعْصِي اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ! فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قَلَمَ:
هَذِهِ حِمَارَةُ الْقَيْظِ أَمْهَلْنَا يَسْبِخُ عَنَا الْحَرُّ، وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قَلْتُمْ: هَذِهِ صَبَارَةُ
الْقَرِّ، أَمْهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَا الْبَرْدُ، كُلُّ هَذَا فَرَارٌ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ؛ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ تَفْرُونَ فَأَنْتُمْ
وَاللَّهُ مِنَ السَّيْفِ أَفْر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يا أشباه الرجال ولا رجال! حلوم الأطفال، وعقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم ولم

أعرفكم معرفة والله جرت ندما، وأعقبت سدما. قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحا، وشحنتم صدري غيظا، وجرعتموني نغب التهام أنفاسنا، وأفسدتم على رأي بالعصيان والخذلان، حتى قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب. لله أبوهم! وهل أحد منهم أشد لها مراسا، وأقدم فيها مقاما مني؟! لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا ذا قد ذرفت على الستين! ولكن لا رأي لمن لا يطاع.

الخاتمة

الله أحمد بأن وفقني بختم هذا البحث بعنوان خطب الخلفاء الراشدين، وبعد هذا التطواف في خطبهم خلصت ببعض النتائج ومن أهمها: -

- 1- الخطابة فن وعلم لا بد للخطيب من دراسته ليكون خطيبا ناجحا
- 2- للخطابة أصول وخصائص وأنوع
- 3- تتصف خطب الخلفاء الراشدين بجزالة الألفاظ والصياغة وسبك المعنى.
- 4- الخلفاء كانوا خطباء من قبل الخلافة باستثناء عثمان بن عفان فإنه رجَّ عليه عند الخطبة الأولى.
- 5- لا يفهم من أن عثمان لم يكن خطيبا وإنما بعد الخطبة الأولى كانت له خطب.
- 6- تنوعت خطب الخلفاء الراشدين، فبعضها كان في السياسة وأمور الحرب أو بعضها وفقهية وعظية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
قائمة المصادر والمراجع

أسرار البلاغة، تأليف: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق، السيد محمد رشيد رضا.

تلخيص الخطابة.

الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، تأليف: الإمام محمد أبو زهرة.

الخطابة إعداد الخطيب، تأليف د. عبد الجليل شلبي.

الخطابة ترجمة أمين سلامة، تأليف: أرسطو طاليس.

الخطابة وإعداد الخطيب، تأليف: د. توفيق الواعي، الناشر: دار اليقين للنشر والتوزيع، ط3.

شرح نهج البلاغة مجلد

علم الخطابة، تأليف: د. محمد سمير الشاوي، الناشر: دار العصماء - سوريا - دمشق، ط3.

القاموس المحيط، تأليف: الفيروز آباد، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط3،

1419هـ/1198م، ج1.

لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، الناشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 -

1419هـ - 1999م، ج4.

النقد الأدبي الحديث، تأليف: د. محمد غنيمي هلال، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر -

القاهرة

الوفاء في سيرة الخلفاء، تأليف: محمد الخضري بك، شرح وتعليق الشيخ إبراهيم رمضان، الناشر:

دار الفكر اللبناني - بيروت.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الفهرس

رقم

الموضوع

الصفحة

5	المقدمة
5	خطة البحث
6	المبحث الأول: تعريفات
6	المطلب الأول: تعريف الخطابة لغة واصطلاحاً
2	المطلب الثاني: نشأة الخطابة وأنواعها وأصولها
11	المبحث الثاني: خطب أبي بكر رضي الله عنه
11	المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة
11	المطلب الثاني: خصائص خطبه
15	المبحث الثالث: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
15	المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة
15	المطلب الثاني: خصائص خطبه
18	المبحث الرابع: خطب عثمان رضي الله عنه
18	المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة
18	المطلب الثاني: خصائص خطبه
20	المبحث الخامس: خطب علي رضي الله عنه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الخليفة.....20

المطلب الثاني: خصائص خطبه20

ملحق الخطب.....23

الخاتمة.....26

قائمة المصادر والمراجع.....27

